اللهم صل على بشر محمد وآله

11

انه لعلى عنده غيره لا يطلب بطاعته محمدة غيره
وكذلك العاقل لا يبالي من نظر الناس اليه ويكون
عمله في الخلاء والملا بمنزلة واحدة يطلب به وجه
الله تعالى لا محمدة الناس فيصح له الاخلاص في العمل وقال
بعض الحكماء يحتاج العمل الى اربعة اشياء حتى
يسلم لعامله اولها ان يتعلم العلم قبل ان يبتدئ العمل
لان العمل لا يصح الا بالعلم فاذا كان العمل بغير علم
كان ما يفسده اكثر مما يصلح والثاني النية في ابتدائه
لان العمل لا يصح الا بالنية كما قال عليه السلام
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى يعني
جميع اعمال الطاعات والثالث الصبر الذي
يحمله على الطمأنينة والسكون والرابع الاخلاص عند
فراغه منه فاذا كان عمله على ذلك كله رد الله تعالى قلوب
العباد اليه ورزقه مودتهم عن هارون ابن جهلان انه
قال ما اقبل العبد بالقلب الى الله الا اقبل الله تعالى بقلوب
اهل الايمان اليه ورزقه مودتهم ورحمتهم وروى عن

رضي الله عنه انه قال للمرائي اربع علامات يكسل
اذا كان وحده وينشط اذا كان مع الناس ويزيد
في العمل اذا اثني عليه وينقص منه اذا ذم به

اي المدح الثناء

وروى عن شقيق بن ابراهيم الزاهد انه قال
حصن العمل ثلاثة اشياء ان يرى ان الاخذ في العمل
من الله تعالى ليكسر به العجب وان يبتغي به رضا الله تعالى
ليكسر به الهوى وان يبتغي ثواب العمل من الله
تعالى ليكسر به الطمع والرياء فبهذه الاشياء
تخلص الاعمال لانه يعلم ان الله اذن له فيه فبعد
العمل فيشغله الشكر عن ذكر العجب بعمله
وينظر الى عمله فلا يرى انه عبد لله رضي تعالى
عنه عليه والا انه خرق عزة الروح وخالف هوى نفسه
الامارة بالسوء وانه لا يبتغي ثواب الله تعالى لم يشغل
بكلام احد من المخلوقين واخلص العمل لوجه الله تعالى
كما قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يأخذ ان لا
دينه عقله من بعض العلم وبين كيف ذلك فيه لانه اعز

اذا صح

Copyright © King Saud University